



اليوم العالمي للبحر لعام 2018

إرثنا للمستقبل : نقل بحري أفضل من أجل عالم أفضل

رسالة من الأمين العام للمنظمة البحرية الدولية Kitac Lim

تحتفل المنظمة البحرية الدولية هذا العام بـ 70 عاماً من تأسيس المنظمة البحرية الدولية والذكريتين لدخولها حيز التنفيذ .

واليوم ، أخاطبكم من مبنى Church House ، ذلك المكان التاريخي في لندن الذي شهد انعقاد أول اجتماع للمنظمة البحرية الدولية في هذه القاعة بالذات .

وشعار الاحتفال في هذا العام هو "الذكري السبعون لتأسيس المنظمة البحرية الدولية : إرثنا للمستقبل : نقل بحري أفضل من أجل عالم أفضل" . وبهذا الشعار نتناول ، في الوقت عينه ، الماضي وننتقل إلى المستقبل . فهو يمنحنا فرصة للتفكير وإبراز كيفية نجاح المنظمة البحرية الدولية في التطور والتأقلم مع المتغيرات ، مع تمسكها بمهمتها الأصلية ، أي تشجيع النقل البحري الآمن والسليم الذي لا يضر بالبيئة ويظل فعالاً ومستداماً .

ويعود الفضل في نجاح المنظمة في تحقيق هذه الأهداف ، إلى حد بعيد ، إلى التوافق السائد بين دولها الأعضاء الـ 173 .

وتشمل الصكوك الدولية التي اعتمدها المنظمة ، وعددها يزيد على 50 صكاً ، جميع الجوانب المتصلة بالنقل البحري ، ومن ضمنها تصميم السفن وبنائها وتجهيزها وتطعيمها والإبحار بها ، فضلاً عن تشغيلها والتخلص منها .

وقد يشكل استيفاء هذه المعايير تحدياً كبيراً لقطاع النقل البحري . وفي الواقع ، فإن تحقيق أي أمر ذي شأن لا يكون عادةً سهلاً . ولعل أهم إنجازات المنظمة على الإطلاق يتمثل في توفير الفرص المتكافئة أمام جميع الأطراف في القطاع البحري ، من خلال اللوائح التي تُطبّق بشكل موحد على الصعيد العالمي ، بحيث يصحب على مشغلي السفن سلوك الطرق المختصرة . وتسمح هذه المقاربة أيضاً بتشجيع الابتكار والفعالية .

ومنذ البداية ، عملت المنظمة البحرية الدولية من أجل تمكين الناس في مختلف أنحاء العالم من الاستفادة من النقل البحري باستمرار ، وبحيث يكون قادراً على تلبية احتياجات الاقتصاد العالمي ، والتطلعات الجديدة سعياً لضمان السلامة وحماية البيئة البحرية والمسؤولية الاجتماعية ، وما إلى ذلك .

وبما أن النقل البحري يتولّى أكثر من 80 في المئة من التجارة العالمية ومهمة إيصال السلع إلى الناس والجماعات في مختلف أنحاء العالم ، فمن الواضح أن للإجراءات التي تتخذها المنظمة البحرية الدولية تأثيرات تتعدى السفن إلى حد بعيد .

ويمكن وصف الإرث الذي تتركه المنظمة بعد انقضاء سبعين سنة على قيامها بأنها شكّلت القوة الدافعة من أجل تطوير وتحسين النقل البحري ، الأمر الذي يجعل عالم اليوم أفضل مما مضى . غير أن التحدي المائل أمامنا على امتداد السنوات المقبلة يتمثل دوماً في كيفية التعاون مع جميع الأطراف المعنية من أجل نقل بحري أفضل ومستقبل أفضل .